الذكاء الروحي وعلاقته بالتصور العقلي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي

د. أحمد محمد حسين عليوي شبر
وزارة التربية ـ الكلية التربوية المفتوحة ـ بابل

Spiritual intelligence and its relationship to mental perception among fifth-grade students of middle school

Dr. Ahmed Muhammad Hussein Aliwi Shubbar
Open Educational College/Babylon
mohammedjanjon@yahoo.com

ملخص البحث

يهدَفَ البحث الحالي التعرف على مستوى الذكاء الروحي ومستوى التصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي. ومن اجل تحقيق الاهداف اقتضى اداتي لقياس الذكاء الروحي والتصور العقلي ، لذا قام الباحث بتبني مقياسي للتعرف على الذكاء الروحي والتصور العقلي، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث وفقراتهما ، تم تطبيقهما على عينة البحث الاساسية والبالغة (١٠٠) من الطلبة ذكوراً واناثاً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، إذ ان اختيار العينة بهذه الطريقة يجعلها اكثر تمثيل لمجتمع البحث الأصلي ، كما تعطي حرية للباحث في ان يختار عددا من كل طبقة بطريقة عشوائية تتناسب مع حجمها في مجتمع البحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ أفراد العينة لديهم مُستوى مرتفع من الذكاء الروحي والتصور العقلي ، كما توجد علاقة طردية (موجبة) بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى عينة البحث. ومن هذهِ النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، التصور العقلي، الخامس الاعدادي

Research Summary

The current research aims to identify the level of spiritual intelligence and the level of mental perception among fifth preparatory students and to identify the nature of the correlation between spiritual intelligence and mental perception among fifth preparatory students. In order to achieve the goals, two tools for measuring spiritual intelligence and mental perception were required, so the researcher adopted a scale

to identify spiritual intelligence and mental perception, and after verifying the psychometric properties of the two research scales and their paragraphs, they were applied to the basic research sample of (100) male and female students who were chosen by the method Random stratification with proportional distribution, as choosing the sample in this way makes it more representative of the original research community, and gives the researcher freedom to choose a number from each stratum in a random manner commensurate with its size in the research community, and the results of the study showed that the sample members have a high level of Spiritual intelligence and mental perception, and there is a direct (positive) relationship between spiritual intelligence and mental perception among the research sample. From these results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Key words: spiritual intelligence, mental visualization, fifth preparatory.

- **مشكلـــة البحـــث:**

تكمن مشكلة البحث في دراسة موضوعَيّ الذكاء الروحي والتصور العقلي اللذان يُعدان من الموضوعات التي يتناولها علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي. وعلى الرغم من الأبحاث العلمية المتقدمة التي تناولت عدداً من جوانب هاذين المفهومين وعلاقتهما بالســـلوك، فما تزال كثير من تفاعلاتهما وآثارهما تحتاج إلى المزيد من البحث ولاسيما مع تزايد عدد المُشكلات الإجتماعية والتربوية وما تتركهُ من آثار عليها.

اذ ان الروح الســائدة في البيئة المدرســية لها الدور المباشــر في دعم وتنمية الذكاء الروحي وهذا يشــمل البيئة المادية والاجتماعية ، ومن اجل التغلب على المشـــكلات التي تعيق تنمية الذكاء الروحي فلا بد من الادارات المدرســـية ان توفر بيئة نفســـية آمنة تنمي بشـــتى الطرائق مهارة الذكاء الروحي لدى الطلبة لأنه بواســـطتها يســـتطيع الطلبة ان يعبروا عن مشـــاعرهم وانفعالاتهم بالحديث واللعب او ان يعبروا عن بعض الحوادث التي قد تهدهم ومن ثم فأن بيئة التعلم التي تدعم مفهوم الروحانية وتقوم علية تهتم اهتماماً جادا بتنمية روح الاحســاس بالمجتمع والانتماء له فضــلاً عن أنها ســوف ترتقي بالتعلم جنباً الى جنب مع الخبرة المشـتركة (جان ريد ، ٢٠٠٤: ٢٠٥). اذ يميل النظام التعليمي الى التمييز الواضـح نحو عدم تطوير قدرات

الدماغ التصـــورية التي تســـاعد على زيادة الذكاء والتفكير لدى الطلبة وبالتالي التقدم في الحياة ، مما جعل الطالب عبارة عن الة مغلقة حول ذاته فقط ، اما اذا اراد اســتخدم التصـــور العقلي فتكون عند اللعب فقط (الصمد ،٢٠٠٠: ٤٣). وهذا ما اكده كيت جينز واخرون (kitchens & et al)، الى ان اهمال تنمية القدرة التصـويرية ادى الى ضـعف نسـبة الذكاء والتفكير باعتبارها خصـائص ذات الصـلة بالتصـور العلقي (ابو حطب ، ١٩٩٦: ١١٥). حيث نلاحظ الكثير من الانظمة التعليمية تمارس تجاهلاً فادحاً في مدى معرفة التصـور العقلي اذا انها قبل كل شـيء تهتم بعملية تلقين ادمغة الطلبة بالمعلومات الجافة من دون تبصـرهم بالكيفية اي انهم يهتمون باجترار المعرفة ولا تتبع انظارهم بالعمليات التي تتم بواســطتها اطلاق تفكير الطلبة نحو الموضـوعات التي يدرسـونها مما يؤدي الى خلق آثار ومشـاكل على الطلبة الذي يعاني من هذه الحالة، ومن تلك الآثار والمشكلات هو نقص بمستوى الذكاء الروحي والتصور العقلي لديهم(الزيود ،١٩٩٩: ١١٧).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي؟

- **أهميــة البــحث :**

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية متغيراتهِ والنتائج التي يتوصـــل إليها. إذ تأتي أهمية دراســـة الذكاء الروحي والتصـور العقلي في مقدمة الموضـوعات الذي يهتم في دراسـتها علم النفس التربوي اذ يعتبر الجانب الروحي له أهميته الخاصـــة لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفســي ويؤثر في توجيه ســلوك الطلبة ، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات منها الذكاء الروحي الذي يؤثر في سلوك الافراد وتصرفاتهم في حياتهم المستقبلية، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا أو إيجابا ، فالذكاء الروحي هو أحد مجالات النمو الروحي ومن أهمها(Simpkins, :2002, 70).

كما إن الذكاء الروحي هو الذي يقودنا في رحلة حياتنا من الطفولة ال الشـــيخوخة ويكون لنا العون في اتخاذنا للقرارات المهمة التي تعتمد عليها حياتنا في الجانب الاجتماعي والانساني وهذا ما سوف ينعكس على تصـوراتنا العقلي وبشـكل ايجابي ، اذ تشـير دانا زوهار(Zohar,2004) بان الذكاء الروحي يميز الانسـان

ويجعله قادرا على الابداع والابتكار فعندما نمتلك الذكاء الروحي او ننميه نصبح اكثر اراكا للتصور العقلي لأنفسنا ولأهدافنا، ولهذا يرى الكثير من العلماء بان الذكاء الروحي من اهم الذكاءات ويؤمنون بقدراته على التغيير للحياة وعلى التحكم في انفسهم للضغوط ورؤية الجانب المبهج والمرح من الاشياء(ابو حطب ، ١٩٩٦: ٢٣٢).

وبناءً على ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١- يتناول البحث الحالي عينة الذين يمثلون شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع والذين يقف على عاتقهم بناء وتطوير العملية التربوية التعليمية في المستقبل متمثلة بطلبة الخامس الإعدادي.

٢- أهمية دراسة متغير الذكاء الروحي الذي يمثل جانباً من جوانب شخصية الانسان ولا سيما ونحن نعيش في زمن مليء بالضغوطات والانانية والتي تغيرت فيها المعايير ، فاذا كان لدى الفرد قليلاً من القيم الايجابية القوية سوف يتعامل مع تلك الازمات والضغوطات بكل اعترافيه ويسر وهذا مما سوف يؤثر على مجمل النشاط الحياتي للفرد.

٣- أهمية معرفة مستوى التصور العقلي الموجود لدى طلبة الخامس الاعدادي. لأنَّ تلك المعرفة تُفيد في تحسين وتطوير أساليب التدريس والتوجيه التربوي.

٤- أهمية دراسة الذكاء الروحي لدورهِ في معرفة الاهداف المستقبلية للطلبة.

٥- أهمية دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي، وتحديد اتجاه هذهِ العلاقة، لما لذلك من أهمية تتمثل في إثراء المكتبة العلمية بنتائج البحث العلمي.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

٢- مستوى التصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

٣- طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

- **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحـــالي بطلبة الخامس الإعدادي في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

- **تحديد المصطلحات:**

١- **الذكاء الروحي /** تم تعريفه بتعاريف عدة منها:

- **تعريف كاردنر (Gardner،2000):**

"مجموعة من القدرات والاســتعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشــكلات تحقيق الأهداف في حياتهم اليومية ويتضــمن القدرة على التســامي والوعي الروحي ، والاحســاس بما هو مقدس اســتعمال المصــادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية والاندماج في سلوك الفضيلة" (Gardner،2000,p.34).

- **تعريف ناسل (Nasel ،2004) :**

"بأنه عمليـــة تراكمية تزداد بتقدم العمر وتعكس نمط الاداء العقلي للفرد كما انه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة فيما بينها حما انه نوعي وليس كمي وليس من الضـروري أن يسـير في مراحل ثابتة على وتيرة واحدة" (Nasel , 2004. p14).

- **تعريف الضبع (٢٠١٢):**

"قدرة فطري يولد الانســـان مزودا بها وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتســـامي بها والتوجه نحو الاخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشـــكل ايجابي واتخاذها فرص للنمو"(الضبع ، ٢٠١٢: ١٤٢).

- **التعريف النظري**

تبنى الباحث تعريف الضبع (٢٠١٢) كتعريف نظري لأنه الاقرب لإجراءات البحث.

- **التعريف الإجرائي للذكاء الروحي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس الذكاء الروحي.

٢- **التصور العقلي /** تم تعريفه بتعاريف عدة منها:

- **تعريف السرور (2005):**

" القدرة العقلية النشطة والقادرة على تكوين صور جديدة للعقل والخبرات" (السرور ، ٢٠٠٥: ٢٥).

- **تعريف الظاهر (٢٠١٢) :**

" احد انماط التفكير يتعلق بتذكر المعلومات عن طريق الحواس الخمسة ويقوم بتحويلها وتركيبها بصيغ جديدة لم يسبق لها مثيل " (الظاهر ، ٢٠١٢: ١٠٨).

- **التعريف النظري تبنى الباحث تعريف الظاهر (٢٠١٢):** لأنه الاقرب الإجراءات البحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي للتصور العقلي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس التصور العقلي.

▪ **إطار نظري ودراسات سابقة:**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإطارٍ نظريٍ ودراساتٍ سابقةٍ تناولت متغيري البحث.

أولاً: إطار نظري

النظريات التي فسرت الذكاء الروحي:

.نظرية الذكاءات المتعددة لكاردنر:

تعددت التساؤلات عن نظرية الذكاءات المتعددة وعن أسسها العلمية ومدى اختلاف ما تدعيه من تعدد الذكاءات مقارنةً بالآراء والأفكار التي سبقتها، والتي ذهب أصحابها إلى القول بوجود عدة ملكات أو قدرات عقلية أو فنية لدى الأفراد.. الخ، فما الذي يميز هذه النظرية الجديدة عن سابقتها؟ يرى جاردنر صاحب هذه النظرية أن ما يذهب إليه من وجود عدة ذكاءات يجد أسسه في ثقافة الشخص، وفي فيزيولوجية العصبية. الذكاءات الثمانية التي تقول بها نظريته لها سند علمي في الأسس البيو ـــ ثقافية للفرد، والتي هي بمثابة معايير للاستدلال على وجودها. فليس يكفي انتشار ممارسات ثقافية لدى شخص ما، للتعبير عن وجود ذكاء معين لديه، وإنما لا بد من تحديدٍ موضعي للخلايا العصبية التي تشغلها تلك الممارسات في الدماغ، وهذا ما يميز نظريته عن الأفكار والآراء السابقة في الموضوع، والتي قالت بوجود

ملكات أو قدرات متعددة، دون سند أو حجج علمية تجريبية. إن نظرية الذكاءات المتعددة نتاج دراسات وأبحاث استغرقت حوالي ربع قرن من الزمن، تم خلالها تضافر جهود العديد من الباحثين ذوي اختصاصات متنوعة، كما أشرنا إلى ذلك من قبل، ولقد تمّ خلال تلك المدة مساءلة عدة ميادين بحثية لم يتم التفكير فيها من قبل، ولقد تمخّضت تلك الدراسات وأنجبت نظرية الذكاءات المتعددة، تلك النظرية التي ساندتها أيضاً النتائج العلمية في علم الأعصاب وعلم المعرفة (الأبستمولوجيا) وأمدتها بسند يذهب إلى القول بتعدد الوظائف الذهنية وتنظيم الفكر بحسب وظائفه المختلفة (فودور 1983 Fodor ، كيل1984 Keil ، فيلدمان 1990 Feldman وفيما يلي أهم الميادين التي شملها البحث في نظرية الذكاءات المتعددة والتي تشكل الدعامة العلمية لهذه النظرية:

١ــ النمو الذهني للأطفال العاديين، حيث تمّ البحث في المعارف المتوفرة حول نمو مختلف الكفاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.

٢ ـــ دراسة الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحدوث تلف في بعضها، ما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها أو تلفه باستقلال عن غيرها.

٣ . دراسة تطور الجهاز العصبي، عبر الملايين من السنين، للوصول إلى بعض الأشكال المتميزة للذكاء.

٤ ـــ دراسة الأطفال الموهوبين والأطفال الانطوائيين والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية، فهذه الفئات المتنوعة من الأطفال تقدم أشكالاً معينة من السلوك الذهني جد مختلف، ما يصعب معه فهمهم جميعاً في إطار المفهوم الموحد للذكاء.

٥ . دراسة أنواع النشاط الذهني لدى مختلف أنواع الحيوانات.

٦ . دراسة النشاط الذهني لدى مختلف الشعوب المتميزة بثقافات متنوعة.

من خلال جمع معطيات البحث في الميادين السابقة ومعالجة نتائجها، قاد الأمر جاردنر عام 1983 إلى القول بوجود سبعة ذكاءات متميزة، وذلك في كتابه: أطر الذهن: "Frames of mind "، وفيه يبين أنه ما من واحد من الناس إلا ولديه سبعة ذكاءات، وأن كل شكل من أشكال هذه الذكاءات يشغل حيزاً معيناً في دماغه. وقد سبق العالم الفرنسي "بروكا" Pierre – Paul Broce عام 1861 إلى تأكيد وجود علاقة بين

وقوع خلل أو تلف في منطقة معينة من الدماغ وفساد وظيفة ذهنية محددة، فالتلف الذي يصيب الجزء العلوي من اليسار للقشرة الدماغية يؤدي إلى فقدان القدرة اللغوية. والمرضى الذين يصابون في النصف الأيسر من الدماغ قد يفقدون القدرة على الكلام، ولكنهم يظلون مع ذلك قادرين على غناء الأناشيد والأغاني، لأن نصف الدماغ الأيمن يظل سليماً لديهم، والمرضى المصابين في النصف الأيمن من الدماغ قد يستطيعون القراءة بطلاقة، ولكنهم يعجزون عن تفسير ما يقرأون.

ويبرز "جاردنر" سبب فشل المحاولات السابقة، الرامية إلى وجود ذكاءات مستقلة، أنه يعود إلى اعتمادها على خط واحد أو اثنين على الأكثر من الإثبات، كالاعتماد على ما تظهره المواد الدراسية من ملكات أو مجال الرياضة أو العلم.. الخ، أو الاعتماد على روائز المعامل العقلي، أما فيما يتعلق بنظريته، كما أشرنا من قبل، فقد دعمت ملفها بعدة حجج علمية، مستقاة من عدة مصادر بحثية، لم يسبق الربط بينهما من قبل.

- **النظريات التي فسرت التصور العقلي:**
  - **نظرية الترميز المزدوج(الثنائي)**

اقترح بافيو ١٩٧١ نظرية حول الذاكرة طويلة المدى تعرف باسم نظرية الترميز المزوج، حيث يرى ان المعلومات في الذاكرة طويلة المدى تخزن في نظامين ولكنهما مترابطان بالوقت نفسه: الاول يعرف بالترميز اللغوي او اللفظي وهو مخصص لمعالجة وتمثيل المعلومات اللفظية المرتبة بتسلسل معين، وثانيهما يعرف بالترميز الصوري او التخيلي او المتخصص بتمثيل المعلومات المكانية والفراغية ، ويرى ان هذين النظامين مترابطان معاً على نحو كبير لدرجة ان الفرد يستطيع انتاج لفظة اسم لصورة او انتاج صورة للاسم او اللفظة. يقترح بافيو ان عملية الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها يعتمد على اسلوب تقديم المعلومات للمفرد وطريقته في تمثيلها حيث يرى ان المعلومات التي تقدم لفظا ،وصورة للفرد يكون تذكرها اسرع واسهل من تلك التي يتم تمثيلها من خلال اسلوب واحد من الترميز ، ويشير بافيو ان عملية ترميز المعلومات وتمثيلها من قبل الافراد يعتمد على درجة كبيرة لمدى اهمية المعلومات بالنسبة للفرد اذ يرى ان المعلومات التي تبدو اكثر اهمية للفرد غالباً ما يتم ترميزها على نحو لفظي وصوري في حين ان المعلومات التي لا تبدو ذات اهمية للفرد يتم ترميزها وفق لنظام واحد من الترميز(شاكر،٢٠٠٥: ١٥٥).

ثانياً– دراساتٌ سابقةٌ(Previous Studies):

١. دراسات تناولت متغير الذكاء الروحي مع مُتغيرات أُخر:

– **دراسة الربيع** ، فيصل خليل (٢٠١٣) :هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى كلية التربية في جامعة اليرموك ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالبا و طالبة من طلبة البكالوريوس ،وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية : أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبه كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطا ..وأجرى(برازداو وآخرين **Brazdau&Mihai, 2011**) دراسة هدفت إلى التحقق مما إذا كان الوعي (وهو من أبعاد الذكاء الروحي) متنبئا بالأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة ،وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالبا و طالبة من طلبة جامعة بوخارست في رومانيا (تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ – ٥٨ عاما. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير أكثر للوعي في الأداء الاكاديمي للطلبة. كما أجرت دراسة عمري وآخرين (**Amrai , elal, 2011**) وهدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة . و تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبا من طلاب جامعة طهران ، وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ، واستبيان سمات الشخصية ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والعصابية ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وكل من المقبولية ، والضمير الحي ، والانبساطية ، ولم توجد فروق بين الذكاء الروحي والانفتاح على الخبرة كما اجريت دراسة للضبع (٢٠١٢) استهدفت الدراسة الى التعرف على الذكاء الروحي كعلاقته بالسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين ، تألفت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبا من طالب الجامعة وطلاب الدبلوم، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية كما بينت النتائج إن هناك تأثير لنوع التعليم في الذكاء الروحي لصالح التعليم الديني والانساني في مقابل التعليم العلمي فضلا عن ذلك انه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية عن طريق الذكاء الروحي.

٢. دراسات تناولت متغير التصور العقلي مع مُتغيرات أُخر:

- **إسهام الدراسات السابقة في هذهِ الدراسة:**

١- دعمت الدراسات السابقة المُتغيرات قيد الدراسة بالخلفية النظرية العلمية.

٢- ساعدت الباحثان على كُلٍ مما يأتي:

٣- إختيار طبيعة المجتمع وحجم عينتهِ.

٤- استعمال المنهجية التي تُلائم هذهِ الدراسة.

٥- كيفية إختيار الوسائل الإحصائية المُناسبة ودواعي استعمالها.

منهجية البحث وإجراءاتهِ

أولاً- منهج البحث:

ان منهج البحث الذي استعمله الباحث في البحث الحالي هو المنهج الوصفي ألارتباطي كونه المنهج المناسب في وصف الظاهرة وتحديدها وتوضيح خصائصها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عدس وآخرون ، ٢٠١٦: ٢٢١).

ثانياً- مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الإعدادي المُستمرين بالدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل والبالغ عددهم (٢٣٦١) طالباً وطالبةً.

ثالثاً- عينة البحث:

يقصد بعينة البحث جزء من مجتمع البحث الكلي يتم اختيارها على وفق الطرق العلمية والقواعد المحددة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (السماك، ١٩٨٦: ٥١). اذ تمَّ اختيار (٢٤٠) طالباً وطالبةً من الصف الخامس الإعدادي يمثلون حوالي (١٠%) من مجتمع البحث، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب. والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح عينة البحث

ت	أسماء مدارس الذكور	اعداد الطلاب	علمي	أدبي	أسماء مدارس الاناث	اعداد الطالبات	علمي	أدبي
١	الفيحاء	٣٢	١٦	١٦	بنت الهدى	٣٢	١٧	١٥
٢	الحلة	٣١	١٥	١٦	الطليعة	٢٦	١٥	١١
٣	الامام علي ع	٣٤	١٦	١٨	الخنساء	٣٠	١٧	١٣
٤	الجهاد	٢٦	١٤	١٢	ام البنين	٢٩	١٤	١٥
المجموع			١٢٣		المجموع		١١٧	
المجمـــــــــوع = ٢٤٠								

رابعـــاً– أداتا البحـث (Research Scales):

لقد تبنى الباحث أداتي لقياس الذكاء الروحي ولقياس التصـور العقلي لدى طلبة الصـف الخامس الإعدادي لتحقيق أهداف البحث.

❖ **عرض المقياسيين على المُختصين لمعرفة الصدق الظاهري:**

لتحقق الباحث من صلاحية فقرات مقياس الذكاء الروحي ومقياس التصور العقلي تم عرض على(١٠)[١]

[١]– أسماء الخبراء والمُختصين الذين استعان بهم الباحثان في إجراءات البحث (تحقيق الصدق الظاهري)

– أ.د. حسين ربيع حمادي	كلية التربية للعلوم الانسانية	جامعة بابل.
– أ. د. عبد السلام جودت	كلية التربية الأساسية	جامعة بابل.
– أ. د. عماد حسين المرشدي	كلية التربية الأساسية	جامعة بابل.
– أ. د. علي حسين مظلوم	كلية التربية للعلوم الإنسانية	جامعة بابل.
– أ.د. علي محمود كاظم الجبوري	كلية التربية للعلوم الإنسانية	جامعة بابل.
– أ.م.د. ثائر فاضل عبد علي	كلية التربية الاساسية	جامعة الكوفة.
– أ.م.د. حيدر طارق كاظم	كلية التربية الاساسية	جامعة بابل.
– أ.م.د. علي عباس علي	كلية التربية الاساسية	جامعة الكوفة.
– أ.م.د. صادق كاظم جربو	كلية التربية للعلوم الإنسانية	جامعة بابل.
– أ.م.د. نغم عبد الرضا	كلية التربية الاساسية	جامعة بابل.

محكمين من المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي، لتحقيق مدى انسجام الفقرات وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقاً للتعريف الإجرائي والهدف من المقياس موضوع القياس ووضوح الفقرات. وقد دوّن المحكمين ملاحظات وتعديلات على عدد من الفقرات وقام الباحث بتعديلها على ضوء تلك الملاحظات. وبعد تحليل آراء المختصين لفقرات مقياس الذكاء الروحي باستعمال (كـا٢)، ظهر أن قيمة(كـا٢) المحسوبة كانت(١٠) وهي أعلى من قيمة(كـا٢) الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١). إذ تم الموافقة عليها من قبل جميع المحكمين. وبذلك لم يتمَّ حذف اي فقرة من المقياس وبذلك تكون من (٤٠) فقرة، لقياس الذكاء الروحي. والجدول(٢) يوضح ذلك. أما فقرات مقياس التصور العقلي ظهر أن قيمة(كـا٢) المحسوبة كانت(١٠) وهي أعلى من قيمة(كـا٢) الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١). إذ تم الموافقة عليها من قبل جميع المحكمين وبذلك لم يتمَّ حذف اي فقرة من المقياس وبذلك تكون من(٣٨) فقرة لقياس التصور العقلي. والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيمة (كـا٢) المحسوبة لفقرات مقياس الذكاء الروحي

الفقرات	عدد الموافقين	عدد المُعارضين	قيمة كا٢		مُستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
١-٤٠	١٠	–	١٠	٣,٨٤	دالة

جدول (٣) قيمة (كـا٢) المحسوبة لفقرات مقياس التصور العقلي

الفقرات	عدد الموافقين	عدد المُعارضين	قيمة كا٢		مُستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
١-٣٨	١٠	–	١٠	٣,٨٤	دال

❖ **التطبيق الاستطلاعي لمقياسي البحث:**

بهدف التحقق من وضوح تعليمات المقياسيين ومعرفة مدى فهم ووضوح لغة فقرات الأداتين بالنسبة لعينة البحث . ومعرفة مُعدل الوقت المطلوب للإجابة عن فقرات المقياسيين. فقد طبق الباحث المقياسيين على عينة مُكونة من(٤٠) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الخامس الاعدادي، بواقع(٢٠) طالب، و(٢٠) طالبة.

وقد إتضح أن جميع تعليمات المقياسيين وفقراتهما واضحة ومفهومة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية. أما الوقت الذي استغرقهُ أفراد العينة الاستطلاعية للإجابة عن فقرات المقياسيين فقد تراوح بين(٢٨– ٣٢) دقيقة، وبناءً على ذلك، أصبحت الأداتين جاهزتين للتطبيق.

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذكاء الروحي ومقياس التصور العقلي:**

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات خطوة مهمة في أي مقياس، وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية للفقرات وانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها. وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته. (علاّم، ٢٠٠٩: ٢٥٣). وقد تمَّ تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس التصور العقلي على عينة مُتكونة من(١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث.

❖ **القوة التمييزية للفقرات:**

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الافراد الذين يختلفون في السمة المقاسة، لذلك فان القوة التمييزية للفقرات يمكن الاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث كفاءتها في قياس السمة المراد قياسها في المقياس. (رودفي، ١٩٨٥: ١٢٥). ولتحقيق ذلك، اتبع الباحث الخطوات الآتية لحساب تمييز فقرات المقياسيين:

١– تطبيق فقرات مقياس الذكاء الروحي ومقياس التصور العقلي على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها(١٠٠) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الخامس الإعدادي.

٢– تصحيح اجابات الطلبة لإيجاد الدرجة الكلية لاستجابة كل طالب عن فقرات المقياسيين.

٣– اختيرت نسبة الـ (٢٧%) العليا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا من الدرجات، وذلك لتحديد مجموعتين طرفيتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين، ولان عينة التحليل الإحصائي مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة لذا بلغ عدد استمارات الأفراد في كل مجموعة (٢٧) استمارة،

٤– استخراج القوة التميزية باستعمال اختبار (T–test) لعينتين مُستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياسيين، وقورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية

وكانت جميع فقرات مقياس الذكاء الروحي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك لم يتمّ حذف اي فقرة من المقياس والجدول(٤) يوضح ذلك. أما فقرات مقياس التصور العقلي فقد كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبذلك لم يتمّ حذف اي فقرة من المقياس. والجدول(٥) يوضح ذلك.

جدول(٤)

يوضح قيم الاختبار التائي لمعامل التمييز بأسلوب العينتين المتطرفتين لفقرات مقياس الذكاء الروحي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)[٢]
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	2.790	0.561	1.459	0.769	5.886	دالة
٢	2.704	0.569	2.111	0.629	2.763	دالة
٣	2.679	0.567	1.899	0.720	3.506	دالة
٤	2.703	0.569	2.111	0.737	2.641	دالة
٥	2.556	0.629	1.803	0.772	3.243	دالة
٦	2.741	0.438	2.205	0.720	2.538	دالة
٧	2.901	0.457	2.013	0.629	4.347	دالة
٨	2.667	0.544	2.009	0.675	3.037	دالة
٩	2.703	0.739	1.206	0.737	6.283	دالة
١٠	2.604	0.823	1.508	0.831	4.345	دالة
١١	2.629	0.728	1.896	0.848	2.982	دالة
١٢	2.815	0.705	2.185	0.636	2.772	دالة
١٣	2.794	0.679	2.184	0.825	2.536	دالة
١٤	2.497	0.825	1.983	0.636	2.168	دالة
١٥	2.842	0.990	2.111	0.484	3.069	دالة

[٢]– قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٥٢) تساوي(٢,٠٠). (عودة والخليلي،٢٠٠٠: ٥٦٨).

١٦	2.593	0.805	1.815	0.579	3.370	دالة
١٧	2.704	0.894	1.896	0.636	3.329	دالة
١٨	2.741	0.927	2.111	0.825	2.426	دالة
١٩	2.793	0.816	2.259	0.765	2.164	دالة
٢٠	2.708	0.991	1.983	0.392	3.145	دالة
٢١	2.799	0.787	1.503	0.831	5.194	دالة
٢٢	2.894	0.416	2.230	0.606	3.345	دالة
٢٣	2.741	0.438	2.017	0.516	3.778	دالة
٢٤	2.741	0.438	2.303	0.483	2.326	دالة
٢٥	2.836	0.4969	1.990	0.554	4.207	دالة
٢٦	2.790	0.499	2.111	0.685	3.181	دالة
٢٧	2.899	0.483	1.998	0.755	4.129	دالة
٢٨	2.667	0.544	1.845	0.793	3.623	دالة
٢٩	2.814	0.388	1.679	0.899	5.103	دالة
٣٠	2.790	0.561	1.459	0.769	5.886	دالة
٣١	2.701	0.499	1.701	0.618	4.824	دالة
٣٢	2.821	0.438	2.293	0.631	2.604	دالة
٣٣	2.793	0.554	2.102	0.656	3.202	دالة
٣٤	2.973	0.624	2.111	0.783	3.705	دالة
٣٥	2.985	0.471	1.995	0.737	4.592	دالة
٣٦	2.795	0.471	1.639	0.813	5.201	دالة
٣٧	2.741	0.438	2.103	0.761	2.969	دالة
٣٨	2.784	0.631	2.037	0.744	3.248	دالة
٣٩	2.407	0.681	1.852	0.803	2.326	دالة
٤٠	2.701	0.499	1.701	0.618	4.824	دالة

جدول (٥)

يوضح قيم الاختبار التائي لمعامل التمييز بأسلوب العينتين المتطرفتين لفقرات مقياس التصور العقلي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)[٣]
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١,٢٩	١,١٧	١,١٣	٠,٩٤	٣,٤٠	دالة
٢	١,٤٠	١,٣٤	١,٢٢	١,٠٢	٣,٥٣	دالة
٣	١,١٨	٠,٨٤	٠,٩٩	٠,٧٧	٤,٧٥	دالة
٤	١,٣٧	١,١١	١,١٨	٠,٩٨	٤,٠٤	دالة
٥	٠,٩٥	٠,٦٥	٠,٨٤	٠,٥٢	٣,٥٥	دالة
٦	١,٤٧	١,٢٥	١,٢٩	١,١١	٣,٤٦	دالة
٧	١,٠٧	١,٠٥	٠,٨٩	٠,٧٧	٤,٢٩	دالة
٨	١,٠٥	٠,٩٨	٠,٨١	٠,٦٩	٦,١٥	دالة
٩	١,٠١	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٧٨	٤,٣٦	دالة
١٠	١,٣٧	١,١١	١,١٨	٠,٩٨	٤,٠٤	دالة
١١	١,١٧	١,٠٣	١,٠٨	٠,٦٤	٣,٦	دالة
١٢	١,٢٤	١,١٨	١,٠١	٠,٤٨	٦,٣٩	دالة
١٣	١,٠٧	١,٠٥	٠,٨٩	٠,٧٧	٤,٢٩	دالة
١٤	١,٤٧	١,٢٥	١,٢٩	١,١١	٣,٤٦	دالة
١٥	٢,٠١	١,١١	١,٧٨	١,٠٩	٤,٦	دالة
١٦	١,١٥	٠,٨٤	٠,٩٦	٠,٧٥	٤,٨٧	دالة
١٧	١,٤٠	١,١٦	١,٢٢	١,٠٩	٣,٦	دالة
١٨	١,٣٩	١,١٤	١,١٦	١,٠٧	٣,٦٣	دالة
١٩	١,١١	٠,٩١	٠,٩٨	٠,٨١	٣,١٧	دالة

[٣]– قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٥٢) تساوي(٢,٠٠). (عودة والخليلي،٢٠٠٠: ٥٦٨).

٢٠	٢,١٠	١,٥٩	١,٦٧	١,٤٦	٦,٨٣	دالة
٢١	١,٠٦	٠,٧٢	٠,٩٢	٠,٦٢	٤,١٢	دالة
٢٢	١,١٤	٠,٨٣	٠,٩٥	٠,٦٧	٥,١٤	دالة
٢٣	١,٣٤	١,١٩	١,١٥	٠,٩١	٤,١٣	دالة
٢٤	١,١١	٠,٩١	٠,٩٨	٠,٨١	٣,١٧	دالة
٢٥	١,٠٥	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٧٧	٣,٥٤	دالة
٢٦	١,١٨	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٨٥	٥,٢٤	دالة
٢٧	٠,٩٩	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٧٤	٤,٢١	دالة
٢٨	٠,٩٨	٠,٨٦	٠,٨١	٠,٧١	٤,٤٧	دالة
٢٩	١,١١	٠,٩١	٠,٩٨	٠,٨١	٣,١٧	دالة
٣٠	١,١٧	٠,٥٢	١,٠٤	٠,٤٢	٤,٨١	دالة
٣١	١,٢٨	١,٠٩	١,١٠	٠,٦٦	٤,٦٢	دالة
٣٢	١,٣٣	١,١١	١,١٦	١,٠٣	٣,٥٤	دالة
٣٣	٠,٩٨	٠,٧٥	٠,٨٢	٠,٦٤	٤,٥٧	دالة
٣٤	٠,٨٦	٠,٦٦	٠,٧١	٠,٥١	٤,٨٤	دالة
٣٥	١,١٧	٠,٥٢	١,٠٤	٠,٤٢	٤,٨١	دالة
٣٦	١,١٩	٠,٩٧	١,٠٣	٠,٦٣	٤,٢١	دالة
٣٧	١,٢٦	١,١٠	١,١١	٠,٩٧	٣,١٩	دالة
٣٨	١,٢١	٠,٩٠	١,٠٨	٠,٨٧	٣,٠٩	دالة

❖ **طريقة الاتساق الداخلي للفقرات:**

تُعد طريقة الاتساق الداخلي للفقرات من أكثر الطرق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية، نظراً لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Nunnally , 1978: 262). وأن ارتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي أو محل داخلي مؤشر لصدقها، وإذا لم يتوفر محل خارجي يستخدم عادةً محل داخلي، وأن أفضل محل داخلي هو درجة المفحوص الكلي

على المقياس. (ملحم، ٢٠٠٠: ١٩). وتمَّ تطبيق المقياسين على عينة التحليل الاحصائي البالغة(١٠٠) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الخامس الإعدادي. وتمّ حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وعلى وفق معادلة بيرسون. وقد إتضح أن أغلب فقرات المقياس تتميز بمعامل إرتباط متوسط تراوح بين(٠,٤٢-٠,٦٤)، لذا لم تحذف اي فقرة من المقياس المتكون من(٤٠) فقرة. والجدول(٦) يوضح ذلك. أما مقياس التصور العقلي فقد تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وعلى وفق معادلة بيرسون. وقد إتضح أن أغلب فقرات المقياس تتميز بمعامل إرتباط مُتوسط تراوح بين(٠,٣٥-٠,٧٤). لذا لم تحذف اي فقرة من المقياس المتكون من (٣٨) فقرة. والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول(٦)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الذكاء الروحي التي توضح الاتساق الداخلي للفقرات المقياس

الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٨	٩	٠,٤٥	١٧	٠,٥١	٢٥	٠,٤٥	٣٣	٠,٥٧
٢	٠,٥٥	١٠	٠,٥٣	١٨	٠,٤٨	٢٦	٠,٥٣	٣٤	٠,٤٣
٣	٠,٥٣	١١	٠,٤٣	١٩	٠,٦٢	٢٧	٠,٤٢	٣٥	٠,٤٢
٤	٠,٥٣	١٢	٠,٦١	٢٠	٠,٤٣	٢٨	٠,٤٤	٣٦	٠,٤٤
٥	٠,٤٢	١٣	٠,٤٥	٢١	٠,٥١	٢٩	٠,٤٣	٣٧	٠,٤٦
٦	٠,٥١	١٤	٠,٦١	٢٢	٠,٤٦	٣٠	٠,٥٤	٣٨	٠,٥٣
٧	٠,٥٥	١٥	٠,٥٩	٢٣	٠,٤٥	٣١	٠,٦٤	٣٩	٠,٤٢
٨	٠,٤٩	١٦	٠,٤٣	٢٤	٠,٥٣	٣٢	٠,٥٢	٤٠	٠,٦٠

جدول(٧)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التصور العقلي التي توضح الاتساق الداخلي للفقرات المقياس

الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٦٦	٩	٠,٤٣	١٧	٠,٤٥	٢٥	٠,٦٧	٣٣	٠,٥٤
٢	٠,٤٥	١٠	٠,٧٣	١٨	٠,٣٧	٢٦	٠,٦٥	٣٤	٠,٤٤
٣	٠,٥٩	١١	٠,٥٢	١٩	٠,٧١	٢٧	٠,٧١	٣٥	٠,٤٧
٤	٠,٦٧	١٢	٠,٧٠	٢٠	٠,٤٧	٢٨	٠,٦٧	٣٦	٠,٦٧
٥	٠,٦٢	١٣	٠,٦٤	٢١	٠,٦٧	٢٩	٠,٥٥	٣٧	٠,٥٧
٦	٠,٤١	١٤	٠,٤٦	٢٢	٠,٤١	٣٠	٠,٦٥	٣٨	٠,٥٦
٧	٠,٥٤	١٥	٠,٥٩	٢٣	٠,٦٣	٣١	٠,٦٤		
٨	٠,٥١	١٦	٠,٥١	٢٤	٠,٥٥	٣٢	٠,٦٣		

❖ **الخصائص السايكومترية لمقياسي الذكاء الروحي والتصور العقلي:**

- **الصدق:**

أتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أن الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكومترية للقياس النفسي. إذ يمكن أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعد لقياسه، بمعنى أن يكون صادقاً، كما يؤمَّل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة من الدقّة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً(عوده، ٢٠٠٢: ٣٣٥)، اذ تمَّ التحقق من صدق المقياسيين الحاليين بوساطة الإجراءات المتعلقة بالصدق الظاهري والاجراءات المتعلقة بصدق البناء، وكما يأتي:

- **الصدق الظاهري:**

يؤكد ايبل (Ebel) أن أفضل من يتحقق من الصدق الظاهري هم الخبراء. (Ebel,1972: 555). وقد تحقق الباحث من هذا النوع الصدق في المقياسيين حين عرض فقراتهما على مجموعة من المحكمين، والجدولين (٢) و(٣) يوضحان ذلك.

- **صدق البناء:**

يُعد المقياس صادقاً من حيث البناء إذا ما تحققت علاقة المقياس بمعلومات تمثل نظرية معينة، ولكي يكون المقياس صادقاً بنائياً يجب أن يبرهن الباحث إلى اي حد يتمكن ذلك المقياس من قياس البناء النظري للسمة المقاسة (الزوبعي، ١٩٨١: ٤٣). وللتحقق من صدق البناء تمّ اعتماد الطريقة الآتية:

١- طريقة إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

تمّ التحقيق من ذلك عن طريق الاعتماد على مؤشر معامل ارتباط درجة المستجيب على كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لتدل على معامل الاتساق الداخلي، واستخرجت دلالة صدق البناء للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون على فقرات المقياس، وأن تجانس الفقرات في قياس ما أُعدت لقياسهِ من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية يُعد مؤشراً على صدق البناء. (فرج،١٩٨٠: ٣١٣). ولما كانت فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجيبين ومتجانسة من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية لذا يعد هذا الأجراء أيضاً مؤشراً على صدق بناء المقياس. وقد قام الباحث بهذا الاجراء سابقاً لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الذكاء الروحي، والجدول (٦) وَضَحَ ذلك. كما تمَّ إيجاد الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التصور العقلي، والجدول (٧) وَضَحَ ذلك.

- **الثبات:**

تمَّ التحقق من ثبات مقياسي الذكاء الروحي والتصور العقلي بالطُرق الآتية:

١- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار:

لحساب الثبات في هذهِ الطريقة اعتمد الباحثان على عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياسيين، المؤلفة من(٤٠) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة الصف الخامس الإعدادي. إذ تمَّ تطبيق أداتي البحث على العينة الاستطلاعية(عينة الثبات)، ثم أُعيد تطبيقهما مرة أُخرى بعد مضي أسبوعين. وبعدها تمَّ ايجاد العلاقة

الارتباطية بين درجات التطبيقين لمقياس الذكاء العقلي باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (٠,٨٦). كما تمَّ ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين لمقياس التصور العقلي باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (٠,٨٤). وتُعد هذهِ القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الاعتماد عليها.

- **التجزئة النصفية:**

تعتمد هذه الطريقة في حساب معامل ثبات المقياس على أساس تجزئته إلى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين، ومن الأساليب الشائعة في التجزئة إجراء فرز الفقرات التي تحمل تسلسلاً فردياً عن الفقرات التي تحمل تسلسلاً زوجياً(Anastasi & Urbina, 2010: 180). ولتحقيق ثبات مقياسي البحث بهذهِ الطريقة تمَّ سحب (٢٠٠) استمارة من استمارات التحليل الاحصائي بشكلٍ عشوائي، (١٠٠) استمارة للذكاء الروحي، و(١٠٠) استمارة للتصور العقلي. ثم قام الباحث بتجزئة فقرات مقياس الذكاء الروحي إلى جزأين اشتمل الجزء الأول على الفقرات الفردية، واشتمل الجزء الثاني على الفقرات الزوجية ثم تمّ حساب درجات الطلبة على الجزأين وإيجاد معامل الارتباط بينهما باستعمال معامل ارتباط (بيرسون). وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهي أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٢٥) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ثبات المقياس. (فرج،١٩٨٠: ٤٧٧). ولأجل الحصول على ثبات كامل للمقياس تمّ تطبيق معادلة سبيرمان براون، وظهر بأن مقدار سبيرمان براون قد بلغ (٠,٨٩) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس. أما مقياس التصور العقلي فقد بَلَغَ معامل الثبات (٠,٨٤) وهي أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٢٥) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ثبات المقياس. أما مقدار سبيرمان براون فقد بلغ(٠,٨٦) وهي قيمة عالية تدل على ثبات كامل للمقياس.

- **طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:**

يسمى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بمعامل الاتساق الداخلي أو معامل التجانس ويشير ايبل وفريسبي (Eabl& Frisbie 2009:84) إلى أن معامل ألفا يمكن أن يقدم ثبات معول عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار اعتمد الباحثان درجات عينة بناء مقياسي البحث البالغة (١٠٠) من طلبة الخامس الاعدادي. وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، بلغ معامل ثبات مقياس الذكاء

الروحي بهذهِ الطريقة (٠,٨٦)، ومعامل ثبات مقياس التصـــور العقلي هو(٠,٨٤). وتعد هذهِ القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

خامساً– الوسائل الاحصائية:

تمّ معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) في الحاسوب الآلي، وباعتماد الوسائل الاحصائية الآتية:

١– معادلة مربع (كا٢) لحساب الصدق الظاهري لأداتي البحث.

٢– معادلة(T–test) لعينتين مستقلتين لحساب تمييز فقرات أداتي قياس متغيري البحث.

٣– معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياسين (صدق بناء المقياسين) وثبات المقياسيين بطريقة أعادة الاختبار والتجزئة النصفية، ولحساب طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.

٤– معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لحساب ثبات مقياسي البحث.

٥– معادلة سبيرمان براون للتحقق من الثبات الكامل لأداتي البحث.

٦– اختبار (T–test) لحساب مُستوى الذكاء الروحي، ومستوى التصور العقلي لدى عينة البحث.

٧– تحليل التباين الثنائي لحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متغيرات البحث.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول – مُستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

أظهرت نتائج التحليل الإحصـــائي أنَّ الوســط الحســابي لدرجات جميع أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الروحي بَلَغَ (١٨١,٢٩) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (٨,٨٣) درجة. وبَلَغَ الوســـط الفرضـــي للمقياس(٨٠) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار(T–test) لعينة واحدة، تبيَّن أنَّ قيمة (T) المحسوبة بلغت (**٢١,٩٤**) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥). والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيمة (T) المحسوبة والجدولية للذكاء الروحي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	١٨١,٢٩	٨٠	٨,٨٢	٩٩	٢١,٩٤	١,٩٦	٠,٠٥

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (٨) تُشير إلى أنَّ عينة البحث لديها مُستوى من الذكاء الروحي لأنَّ الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي. وتشير النتيجة إلى أنَّ عينة البحث لديها مُستوى من الذكاء الروحي، ويشير برودبنت بأن الأفراد الذين سجلوا مستويات مرتفعة من الذكاء الروحي يتأقلمون مع المواقف المصاحبة للتوتر والقلق ويستطيعون معالجة المعلومات بسهولة ويسرٍ ومن ثم لا يرتكبون أخطاء معرفية. (Broadbent & et. al, 1982:10). وقد تُعزى نتيجة ارتفاع الذكاء الروحي لدى عينة البحث الحالي لأنهم في هذهِ المرحلة يُفكرون ويؤهلون أنفسهم للحصول على معدلات عالية للقبول في الكليات التي يحلمون بها وبذلك تكون أوضاعهم مُستقرة، تاركين انواع الضغوط التي تعصف بهم، ومطورين قدراتهم المعرفية مما أدى إلى حدوث مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لديهم بالإضافة الى ذلك انهم يتميزون بارتفاع بالنشاط الفكري الذي يمتلكه طلبة الخامس الاعدادي إذ أشارت اغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى إن قدرة الفرد للتعبير عن أفكاره لا تكون عن طريق فكرة واحدة فقط يحتفظ فيها ذهنيا بلا عدة افكار فضلا عن ذلك امتلاك الطلبة لذاكرة حركية بصرية معرفية تمكنه من مواصلة ترابط الأفكار والقدرات العقلية بعضها بالبعض الاخر الأمر الذي يجعل الطلبة يستطيعون الوصول إلى مستويات سليمة ومرتفعة من الذكاء الروحي (العنيزات ، ٢٠١٦ :٥٠-٥١)

الهدف الثاني – مُستوى التصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد عينة البحث على مقياس التصور العقلي بَلَغَ (١٠٦,٣٧) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (١٦,١٢) درجة. وبَلَغَ الوسط الفرضي للمقياس(٧٦)

درجة، وباستعمال معادلة الاختبار (T–test) لعينة واحدة، تبيَّن أنَّ قيمة (T) المحسوبة بلغت (٢٨,٧٥) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى (٠,٠٥). والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

قيمة (T) المحسوبة والجدولية للتصور العقلي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	١٠٦,٣٧	٧٦	١٦,١٢	٩٩	٢٨,٧٥	١,٩٨	٠,٠٥

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (١٠) تُشير إلى أنَّ عينة البحث لديها مُستوى مُرتفع من التصور العلقي لأنَّ الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وقيمة (T) المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وقد تعود سبب هذهِ النتيجة إلى ما تتميز بهِ إدارة المدارس الإعدادية من تصميمٍ وإصرار شديد وانتظام بدقةٍ متناهية مما يجعل الطلبة أكثر ارتباطا بالصف والمدرسة، وبالمناهج الدراسية، مما يزيد من نسبة تصورهم العقلي. بخلاف لو كان هناك مشاكل دراسية كثيرة مما يحبط الطلبة ويدفعهم إلى الملل، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض دافعيتهم، وبالتالي إلى إنخفاض مستوى تصوراتهم العقلية.

الهدف الثالث– العلاقة بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

من أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى طلبة الخامس الإعدادي. قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الروحي والتصور العقلي (٠,٦٠١). وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين المتغيرين، وعند تحويل قيمة معامل الارتباط إلى قيمة التائية ظهرت إنها دالة إحصائياً، إذ بلغت القيمة المحسوبة (١٧,٤٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة(١,٩٦) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة(٠,٠٥)، مما يشير إلى أن الارتباط دال إحصائياً، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين مستوى الذكاء الروحي والتصور العقلي

العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٩٨	0.601	17.48	1.96	دالة

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية (موجبة) بين الذكاء الروحي لدى عينة البحث وبين تصورهم العقلي، أي كلما ارتفع مستوى الذكاء الروحي كلما زاد مُستوى التصور العقلي لديهم، والعكس بالعكس. وتدل العلاقة الارتباطية الطردية بين متغيرين على أن الزيادة في قيم أحد المتغيرين يتبعها زيادة في قيم المتغير الثاني.(عودة والخليلي،٢٠٠٠: ١٤٧).

ويمكن تفسير هذهِ النتيجة إلى أن الطلبة الذين يشعرون بأنهم يمتلكون قدرات وإمكانيات عقلية ومعرفية، تولد لديهم توقعات إيجابية وبالتالي يزداد لديهم النشطة والقادرة على تكوين صور جديدة للعقل والخبرات المختلفة، هذا التصور يدفعهم إلى التفكير بضرورة النجاح والبناء من أجل مواصلة التعليم والمثابرة على ذلك، فكلما أرتفع تحصيلهم الدراسي كلما زادة الذكاء لديهم وبالتالي يرتفع مستوى تصورهم العقلي.

- **الاستنتاجات:**

على ضوء نتائج البحث الحالي، استنتج الباحث ما يأتي:

١- إنَّ طلبة الخامس الاعدادي لديهم مُستوى مرتفع من الذكاء الروحي.

٢- إنَّ طلبة الخامس الإعدادي لديهم مُستوى مُرتفع من التصور العقلي.

٣- توجد علاقة طردية بين الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى عينة البحث.

- **التوصيات:**

على ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

١- ضرورة توعية وتوجيه طلبة الخامس الأدبي لرفع مستوى الذكاء الروحي لديهم.

٢- على المدرسيّن تشجيع الطلبة على الاستمرار في المزيد من بذل الجهد من اجل الوصول الى المستويات العلمية العالية وتنمية روح التحدي لديهم للوقوف بوجه الاحداث التي تجري في البلد.

٣- توفير بيئة تعليمية مُناسبة تتسم بالاستقرار النفسي تزيد من التصور العقلي لدى الطلبة.

- **المُقترحات:**

على ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحثان ما يأتي:

١- اجراء دراسة على متغير الذكاء الروحي وعلاقتهِ بمتغيرات أُخر كالدافعية للتعلم، والانتباه.

٢- اجراء دراسة مماثلة على فئات تعليمية اخرى.

٣- اجراء دراسة على متغير التصور العقلي وعلاقتهِ بمتغيرات أُخر التعصب، والقلق.

٤- إجراء دراسات تجريبية لتوظيف الأساليب الارشادية تساهم في رفع الذكاء الروحي والتصور العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

❖ **المصادر**

- **المصادر العربية**

- -Abu Hatab, Fouad (1996): **Mental Abilities** - Cairo, Anglo-Egyptian Library, 5th edition.
- -Jean Reed, (2004**): The Smart School**, translated by Musa Fayez Abu Taha and another, University Book House, Gaza - Palestine.
- -Rudfi, Dawarat (1985): **Fundamentals of measurement and evaluation in teaching science,** translated by: Muhammad Saeed and others, Dar Al-Amal, Amman, Jordan..
- -Al-Zubaie, Abdul Jalil and others (1981): **Psychological Tests and Measures**, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq.
- -Al-Zyoud, Nader Fahmy (1999): **Education - Classroom Learning**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman - Jordan.

- -Al-Surour, Nadia Hail (2005): **Introduction to Creativity**, 1st edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
- -Shaker, Abdul Hamid (2005): **The theory of human processing of information between internal and external memory**, Dar Al-Marrekh, Riyadh, Saudi Arabia.
- -Al-Samad, Abdel Sattar Jabbar (2000): **Physiology of Mental Processes in Sports, first edition**, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- -Al-Dabaa, Fathi Abdel-Rahman (2012): **Spiritual intelligence and its relationship to psychological happiness among a sample of adolescents and adults.**
- -Al-Zaher, Qahtan Ahmed (2012): **Learning Difficulties**, Wael Publishing House, Amman - Jordan.
- -Adas, Abdul Rahman and Obaidat, Dhouqan and Abdul Haq, Kayed (2016): **Scientific research, its concepts, tools, and methods**, 18th edition, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
- -Allam, Salah Al-Din (2009): **Educational measurement and evaluation in the teaching process**, 2nd edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
- -Al-Onayzat, Sabah Hassan, (2006): **The effectiveness of an educational program based on the theory of multiple intelligences in improving the reading and writing skills of students with learning difficulties, unpublished doctoral thesis**, College of Special Education, University of Amman.
- -Odeh, Ahmed Suleiman (2002): **Measurement and Evaluation in the Teaching Process**, Fifth Edition, College of Educational Sciences, Yarmouk University, Dar Al Amal.
- -Odeh, Ahmed Suleiman, and Al-Khalili, Khalil Youssef (2000): **Statistics for the Researcher in Education and Human Sciences**, 2nd edition, Dar Al-Amal, Irbid, Jordan.
- -Farag, Safwat (1980): **Psychological Measurement**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- -Melhem, Sami Muhammad (2000): **Measurement and Evaluation in Education and Psychology**, 1st edition, Dar Al Masirah, Jordan.

ثانياً- المصادر الأجنبية:

- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, **British Journal of Clinical Psychology.**
- Ebel , R. L (1972) **Essential psychology Measurement**, N.J, Prentice Hall Company, New York.
- Ebel, R.L., Frisbie, D.A. (2009): **Essentials of Educational measurement** 5th ed., New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limted.
- Gardner ,H (2000):A case against spirituality intelligence international, **journal for the psychology of religion**
- Mazloumi ,D. Masaharu ,k . Hiroyukl ,I. & Highi ,l (2010): **Examining the in fluency of different attention demands and individual cognitive failure on work load Assessment and psychological** 2(1) 19-29.
- Nunnaly , J. C . (1978): **psychometric theory** . New-York : mac Graw Hill
- Simpkins ,C. (2002): **Spiritual intelligence** . Part (2) Money Web . New York .